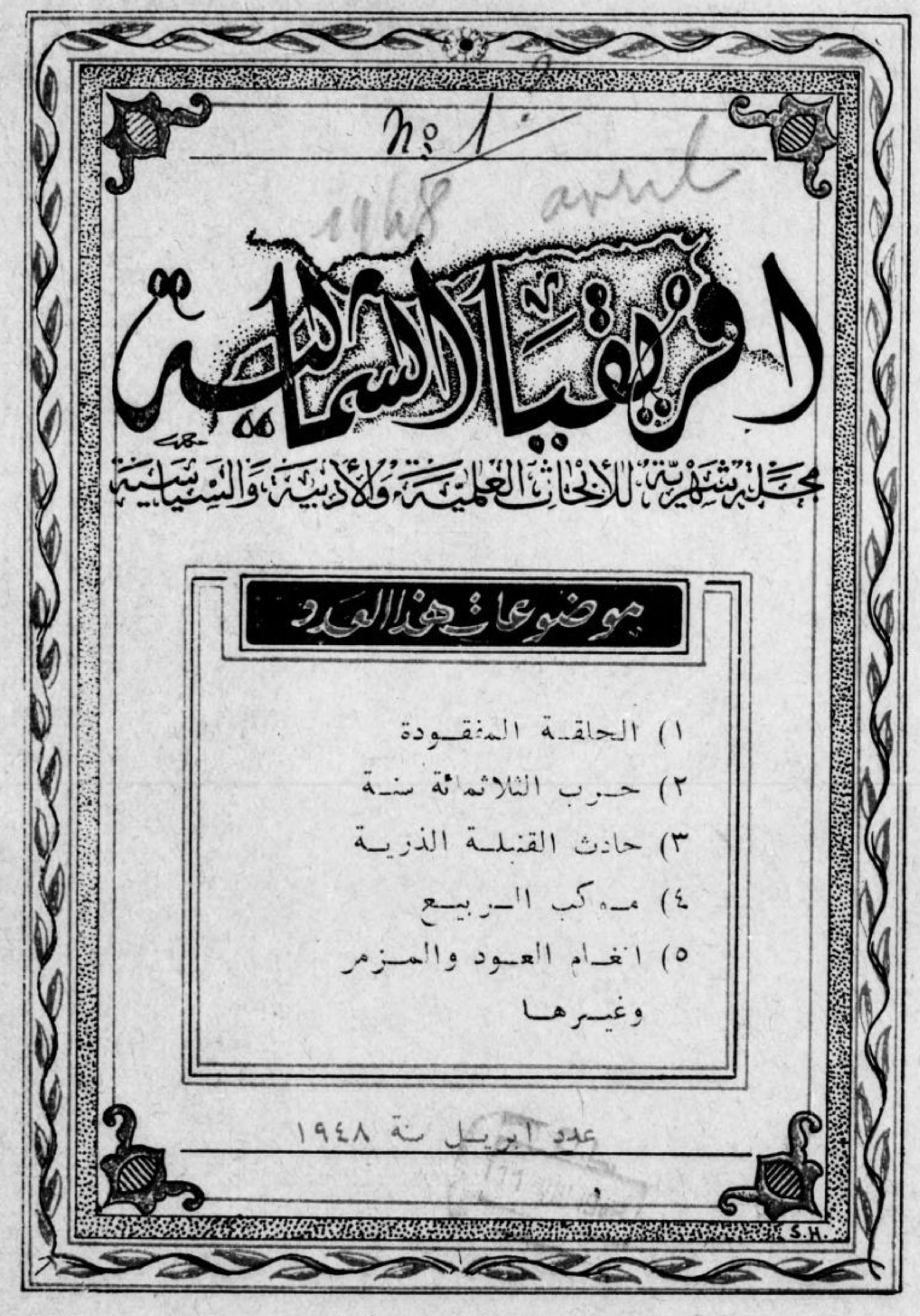
Ifrqy al-Šamliyyat : maallat šahriyyat lil-abht al-ilmiyyat wa-al-adabiyyat wa-al-siysiyyat / al-mudr [...]



. Ifrqy al-Šamliyyat : maallat šahriyyat lil-abht al-ilmiyyat wa-al-adabiyyat wa-al-siysiyyat / al-mudr al-masl wa-ras al-tahrr Isml al-Arab. 1948-04-01.



افريقيا الشمالية

مجلة شهرية للأبحاث العلمية والأدبية والسياسية

موضوعات هذا العدد

عدد ابريل سنة ١٩٤٨

S.H.

ثمن العدد ٣٥ ف

فهرست العدد





المدير المسؤول
ورئيس التحرير
اسماعيل العربي

IFRIQIA EL CHAMALIAH

9, Rue Koechlin **ALGER** *Téléphone : 207-97 et 207-98*

Directeur responsable :
ISMAIL EL-ARABI

العدد الاول ـ السنة الاولى

الحلقة المفقودة

باسم الله نقدم العدد الاول من مجلة « افريقيا الشمالية » وبه تعالى نستعين ومنه نستمد التوفيق

اما بعد فان هذه المجلة هي وليدة الظروف النفسية والاجتماعية التي تمر بها بلادنا ، وهي لذلك وليدة الضرورة . لم يكن من الممكن ان تولد قبل الان، ونعتقد انها لو ولدت بعد الان لجاءت متاخرة لسد فراغ محسوس في الصحافة العربية في الجزائر. وهذا الاعتبار الاخير هو الذي دفعنا الى تنفيذ الفكرة الخاطرة وابراز هذه المجلة الى حيز الوجود بحماسة اوشكت ان تكون اسرافا في التفاول

ولقد قدرنا في مبدا الامر ان تكون الولادة سهلة يسيرة وكدنا نتوقع الا تعدو المسالة اقامة حفلة يحضرها الاصدقاء والاقاريب ترحيبا بالمولود الجديد حين يفتح عينيه في عالم النور. ولكننا اذا كنا قد اضطررنا في اخر

الحلقـة المفقـودة

الشوط مع الاسف ان تعترف لاصدقائنا بعد النظر، وبان هناك مايبرر اشفاقهم من ان يكون العبء ثقيلا مرهقا فاننا الان نعرف جيدا اننا لانضطر على الرغم من ان عملية الوضع كانت صعبة الى الاعتـراف بان هـذا الـعبء اكبر مما نطيق، فبكل ما يملا نفوسنا من السرور اذا نقدم بين يدي القراء هذا المولود الجديد ، ثمرة الجهـد المتواضع، على كل ما فيه من العيوب والنقص، مع العهد بان نعمل مايمكن لاصلاح تلك العيوب وتكميـل ذلك النـقـص

ان الامواج المتدافقة من الخليج الرغم من ان عملية الوضع كانت صعبة فيما تغمر من بلاد المغرب المساحات الشاسعـة من التلال والصـحارى والجبال الجزائرية

ولم يعد من الخفي بين كثير من امم الارض ان الشعب الجزائري ليس اقل الشعوب شعورا باشعة الحياة التي تلوح في آفاق العالـم الجديد ولا باقلها استجابة لذلك الشعور. لان هذا الشعب الغـارق في العمـل الدائب والجد المر الذي بدات مثله العليا تـطفـو فـوق ظـلمـات المـاضي اشباحا هزيلة شاحبة منذ فجر النهضة الحديثـة قد اخذ الان يرى تلـك المثـل وهي تتجـسم وتـزداد وضوحا وتتحول الى اهـداف
فاذا كان من الخير ان نتهم هذا الجيل بانه لم يصنع كل ما ينبغي فمن الحق ان نعتقد انه قد صنع ما « يمكن »

وحين نقول ان الجزائر تسيـر يقينـا الى الامام فان هذا الـراي يشتمـل على تـعريف للـتقـدم .لانـنـا نـرى ان الـتـقـدم

ليس معناه السير في خط مستقيم. وانما ينبغي ترك المجال فسيحا لاحتمالات الالتـواء بل والتـراجـع في بعض الاحيان - تلك الاحتمالات الشائعة في تاريخ الشعـوب والحضـارات جميعـا - ونكتفي باعتبـار مـوقف الجماعة او الفـرد القديـم بالقياس الى موقفه الجديد وكلا الموقفيـن بـالقياس الى الهـدف . وهـذه الانـحـرافات التـي تلجـا اليهـا الشعـوب احيـانـا طـائعة مختارة وتضطر اليها احيانا اخري اضطرارا هي من العوامل التي تحدد سرعة «التقدم»

ومن الموكد اذا سارت الشعوب على مبدا المحاولة الخط trial anderror الا تتجنب كل الانحرافات غيـر الضرورية وان يكون تقدمها حينئذ اميـل الى البطء منه الى السـرعة .وانما تتجنب تلك الانحرافات فقط للتقـدم»

ومن هنا اعتقادنا بان عدم وجود حركة فكرية خالصة توجـه النقـد توجيهـا علميا انشائيـا وتستقـصى الامثلـة والنمـاذج مـن التاريـخ المقارن هو المسئول اولا عن اعتبار بعض الانـتكاسـات في نـهضتنـا الحديثـة ضـرورية بينمـا هـي في حقيقة الامر ليست كذالك

ومن يدري - فقـد ياتي ذلـك اليوم الذي ينسجم فيه نمو حركاتنا الدينية والسياسية والاقتصادية كمـا تنسجم اعضاء الطفـل الذي يولـد وينمو نموا طبيعيا . وقد ياتي ذلك اليوم الذى يدرك فيه الجزائريون جميعا ان تقدمنـا سيكـون اعـرج اذالم يكن شاملا لهذه النواحي كلها

لكن ذلك اليوم سوف لا ياتي من تلقاء نفسه ، وانما ياتي بالعمل له والتضحية من اجله

من الحق ان الشعور بالمشاكل السياسية والاجتماعية التي تواجهنا قد تغلغل في جميع الاوساط والطبقات - ومن الحق ان العمل لاستغلال قوى الشعب الشرائية والانتاجية جار بطريقة مرضية ، ومن الحق كذلك ان الجزائر قد سارت شوطا بعيدا بالقياس الى الامم الاسلامية الاخرى في مضمار الاصلاح الديني وتطهير العقائد ،

ولكن بالرغم من هذا فقد بقي شيء خليق بان ينال ما يستحق من العناية والاهتمام . بقي ان نرى اشعة البحث النزيه تخترق احقابا طويلة من تاريخ بلادنا المجهول وتنير للشعب مآثر آبائه واجداده ، بقي ان نترجم عما في بلادنا من جمال الطبيعة الذي تغنى به الشعراء والكتاب ورسمه الفنانون الاجانب . وعما في هذا الشعب من كنوز الاخلاص والتواضع وسماحة النفس وكرم الاخلاق وبساطة الحياة شعرا ونثرا لكي يقرا الناس ذلك هنا ويزدادوا ثقة بانفسهم وايمانا بعظمة بلادهم ويقرءوه الناس في الخارج لكي يعملوا ما لا ينبغي ان يجهلوه بقي نقدم الى الشعب غذاء فكريا يمكنه من ان ياخذ فكرة واضحة عن حياة الامم الاخرى ويتذوق ما في لغاتها من الاداب والفنون والعلوم ويتاثر بها ويعمل على محاكاتها في حدود تقاليده وشخصيته الخاصة. فان رغبتنا في رفع مستوى الشعب الاقتصادى يجب ان تسير جنبا الى جنب مع رغبتنا في رفع مستوى تذوقه للجمال وفهمه للقيم والاثار الفكرية . واخيرا بقي

ان نرى الادباء والمثقين كلا في دائرة اختصاصه، وباللغةالتي يفكر بها يشعرون برسالتهم الخطيرة ويقتدون برجال الدين والاقتصاد.

لقد علمنا التاريخ ان نبحث عن اسباب التطور الاجتماعي في التطور الفكري ، وان ننتظر ان تتبع حركات الشعوب الخطوط الرئيسية التي يرسمها المفكرون في آثارهم الادبية والعلمية ، وتستوحي الهدى من تلك الاثار كلما ادلهمت في وجهها الخطوب واعوزها الدليل. وليس بين الامم من استطاعت ان تستغنى في نهضتها عن آثار المفكرين من ابنائها ، او قل ان بالاحرى ان قليلا من المفكرين استطاعوا ان يستغنوا عن المشاركة باثارهم الفكريه في نهضة بلادهم وتحررها كماهي الحال عندنا في الجزائر

ومهما يكن من شيء فان الاخفاق في تلافي هذا النقص في الوقت المناسب سيضعنا حتما في موقف التلامذة الذين يتلقون السحر حين يطلقون العفاريت الكبار من عقالها ثم يعجزون عن السيطرة عليها

اننا ، نتحدث عن الجزائر ،ولكن ما يقال عن الجزائر يمكن ان يطبق بسهولة على شقيقتيها تونس ومراكش ولا يمكن ان يكون الامر الا كذلك . لان مشاكل الضفة الجنوبية للبحر الابيض تقدم للباحثين صورة واحدة ، وهي لذلك ينبغي ان تستقي حلولها من مصدر مشترك . لقد آن ان نتجه جميعا الى قبلة فكرية واحدة . ونظرية بسيطة الى الماضي والى الاوضاع الطبيعية وغيرها مما يصل بين هذه البلاد تحتم علينا ان نرفض ان في وسع احداها ان

الحلقه المفقودة

تكون وحدة ثقافية مستقلة يوما ما بل اننا لنعتقد بكل قوتنا ان مستقبلها جميعا رهن بربط الصلاة بينها ربطا متينا وبتطورها الثقافي في اطار واحد ـ ولهذا نرفع صوتنا جهرة ونمد ايدينا شرقا وغربا في سبيل تحقيق تعاون وثيق لوضع بذور الثقافة العربية الجديدة في افريقيا الشمالية والترجمة عن العناصر الروحية التي تكون وحدتها الخالدة

اسماعيل العربي

حرب الثلاثمائة سنه بين القطر الجزائري والدولة الاسبانية

بقلم الاستاذ احمد توفيق المدني

تمهيد

عرف العالم كثيرا الحروب الطويلة المدى وجرت فوق اديم ارضه معارك هائلة تناحرت فيها الامم وتلاقت فيها الشعوب فارتجت الارض تحت سنابك خيلها وابقت في التاريخ صحائف بيضاء تشهد ببطولة البعض كما سجلت بين بطون الأسفار صحائف سوداء تشهد بنذالة آخرين

في تلك الحرب الطويلة المدى التي شارك في معاركها المتوالية الاباء والاولاد والاحفاد ، تلك المعامع التي اشتهرت في التاريخ باسم الحروب البونيقية والتي دارت رحاها بين روما وقراطجنة وقد دامت ١١٨ سنة ، حيث ابتدا امرها في جزيرة صقلية سنة ٢٦٤ ق . م . وانتهت بتحطيم قرطاجنة تحطيما اجراميا فضيعا كان من أشنع الجنايات على المدنية والعلم والفن ومن اكبر جرائم الانسانية ، سنة ١٤٦ ق . م .

ولقد ابقت لنا ذكرايات هاتيك الحروب فيما ابقت اسماء قد احيطت بهالة من نور البطولة والتضحية فاضحت بذلك مضرب المثل - امثال

عملكرض - وجنبعل - وحنون وعزري بعل

وفي تلك المعارك الهائلة التي رمت بالغرب الهائج المائج على الشرق الوديع الامن يروم استعباده ويريد استغلاله واستعماره ، هاتيك الحروب الصليبية الهوجاء التي اشترك فيها الطمع الاستعماري والتعصب الديني الاعمى فسارت جحافلها يقودها الى جانب راهب يريد ان يتقرب الى المسيح باراقة دماء المسلمين احد قطاع الطرق او مجرم من سفلة المجرمين يغامر ليكسب من مقاتلة المسلمين الرفعة والجاه ويعود مثقلا بالغنائم والاسلاب

تلك حروب دامت ما يقارب المائتي سنة فقد ابتدات عام ١٠٩٢ وانتهت عام ١٢٩٢ بعد ان انتصر المسلمون فيها انتصارا ائعا وارتدت تلك الجموع الوحشية على اعقابها تحمل الخيبة والحسرات لم تنل من الشرق العزيز منالا - وما كان مقامها هذلك رغم طول مدته الا الا كطيف الحلم

في تلك الحروب ظهرت اسماء صلاح الدين الايوبي - والظاهر بيبرس - والملك الكامل - والمستنصر بالمه الحفصي - واحتلت مقامها في عالم الخلود

واقرب من كل ذلك عهدا حرب المائة سنة (١٣٣٧ - ١٤٥٣) التي شنها الانكليز شعواء هائلة يريدون بها استعباد فرنسا وضمها الى التاج البريطاني، فقد سجلت لنا بعد ان منيت باخفاق ذريع اسم جان دارك رمز البطولة والتضحية الى جانب اسماء الانذال الذين باعوا ذمتهم للاجنبي وخانوا الامة والوطن في سبيل المال والجاه المزيف - فباءوا

بصفقة المغبون واستحقوا لعنة التاريخ الى الابد

ولست بذاكر هنا كل الحروب الطويلة المدى وانما سقت ذلك مثلا لنرى ان وطننا الجزائر الماجد الاصيل قد ثبت في وجه موجة من اشنع وابشع ما قامت به اروبا من موجات الظلم والطغيان، وقاوم غارات الإستعباد فكانت مدة ثباته في وجه الطامع الاسباني العنيف الشريه تفوق مدة الحروب الصليبية ومدة الحروب البونيقية ومدة حروب المائة سنة

ثبت القطر الجزائري في وجه اسبانيا الطامعة مدة ثلاثمائة سنة كاملة ابتدات في مستهل القرن الخامس عشر باستيلاء اسبانيا على المرسى الكبير سنة ١٥٠٥ وانتهت باندحار الاسبان نهائيا وخروجهم من القطر الجزائري بلا رجعة سنة ١٧٩١

ولقد شاركت الامة الجزائرية كلها قاطبة في هذا الجهاد العظيم وما من جهة من جهات البلاد الا نالت قسطها في شرف الدفاع عن بيضة الاسلام وحمى الوطن لا فرق في ذلك بين عربي وتركي وبربري وميزابي فقد وقف الكل تحت راية الخلافة الاسلامية العثمانية وتحت قيادة الاتراك موقف الشرف والبطولة الذي استحقت به الامة الجزائرية تقدير الاسلام واحترام العروبة واعتراف الشمال الافريقي

اذ لولا بطولة آبائنا واجدادنا وشخصياتهم الغالية لكان هذا الشمال اليوم مستعمرة اسبانية ولربما حل باهله ما قد حل بمسلمي الاندلس فليحفظ التاريخ واليمجد ذكرى الشهداء الابرار الذين بذلوا

ارواحهم غالية لحفظ هذا الوطن عربيا مسلما الى الابد ولتغن الاجيال بعد الاجيال باسماء بابا عروج - وخير الدين - وصالح رايس ومحمد عثمان واضرابهم من ابطال الاسلام الميامين ممن ستنشر صفحات جهادهم الغالي بعد حين

لقد كان للتدخل الاسباني في امور الشمال الافريقي اثر بعيد المدى في حياة هذا المغرب العربي .

كان ذلك التدخل ضربة سوط عنيفة الهبت جلد امة تخاذلت فنامت فهيجت اعصابها التي اصابها نوع من الوهن والفتور فتصلبت ورجعت سيرتها الاولى - والجسم الصحيح الخالي من العيوب القابل للحياة يعود الى النشاط بادنى مناسبة

لقد استهل بدء القرن الخامس عشر على قطر المغرب العربي وهو نائم فاتر مستسلم لدواعي الياس قد لعبت به الاهوان وتقاذفته الاغراض وساقه الطامعون في الملك والراغبون في الزعامة في طريق فتن داخلية آخذ بعضها برقاب بعض فلا تكاد ترى خلال هاتيك الايام الحالكة السواد الا ثورة ملك على ملك وانتقاض امير على سلطان وانحياز قبيلة لهذا وعرش لذلك فتفرقت الامة يومئذ اشتاتا - وضعفت الدول التي كانت تقتسم ارض المغرب العربي حتى اصبحت اشبه شيء بهيكل لا روح فيه

والدولة الحفصية التي سمت في التاريخ سموا يكاد يكون منقطع النظير قد ادركها الهرم بالحضرة التونسية وعجز خلفاء السلطان المعظم ابن عثمان (١٤٣٤ -١٤٨٨) عن ادارة الملك وتدبير

امور السلطنة بقوة وحزم فتلاشت العصبية وفترت النفوس واكتفى السلاطين بحياة البلاط الفاخرة المهلهلة تاركين للولاة والامراء امرها فاستبد هولاء بالامر واصبحوا ملوك الطوائف لا اكثر ولا اقل يحكمون البلاد التونسية والقسم الاكبر من عمالة قسنطينة حكما جائرا يسير طوع الهوى لا طوع المصلحة

وفي جنوب القطر الجزائري قد استقلت عدة امارات بامر نفسها وحكمها روساء لم يتورعوا عن اتخاذ القاب السلطنة احيانا وكانوا لا يدينون بالطاعة الفعلية لاحد واستقلت بلاد ميزاب والشبكة استقلالا تاما مطلقا

وفي شمال الجزائر تستقل بلاد الجرجرة تحت امراة سلطان جبل كوكو بلاد زواوة وتستقل كل قبيلة بادارة نفسها . ذائدة عن حوضها بسلاحها

وفي ضواحي الجزائر ومتيجة تستقل امارة «ابناء التومي» وهي كمشيخة بلدية لا اكثر ولا اقل على انقاض المملكة الصغيرة التي اسسها بالحضرة الجزائرية الامير المعظم بلقين الصنهاجي

اما في الغرب الجزائري فقد كان ذلك البناء المشمخر بناء دولة بني زيان ينهار بسرعة مدهشة وقد تكالب ملوك الدولة وامراوءها على الرياسة والعرش فاقتتلوا وصدق عليهم قول شاعر صقيلية ابن حمديس

تروى سيوفا من دماء الاقارب
ولم ترحم الارحام منهم اقارب

فكان الملك كرة يتقادفها الف ابي حمو - وابن زيان - وعبد الله والامة تقاسي من جراء ذلك المصائب والاهوال

اما في المغرب الاقصى فهنالك نجم ساطع كان ينحذر في طريق الاضمحلال هو نجم سلطانة بني مرين العالية الذري التي لعبت دورا جسيما في التاريخ المغربي – وقد اعادلها شيئا من بهجتها الاولى محمد بن ابي زكريا الوطاسي بعد ان ابعد شبح الدولة الادريسية. لكن ذلك البرق ما كان الا خلبا – واستمر الرسوب بعده حتى اسفل الهاوية فكانت دولة بني مرين الوطاسية تحكم المغرب راسا من فاس – الا ان جهات المغرب الاقصى كانت كلها تقريبا تخضع لامرة الولاة المنقلبين والزعماء المستبدين تلك كانت في مجموعها حالة المغرب العربي في مستهل القرن الخامس عشر

في هاتيك الاثناء كان الاسبانيون قد انتهوا من امر المسلمين في اسبانيا فحطموا آخر سلطة هي سلطة بني الاحمر وقهروا آخر مقاومة هي مقاومة الذين يدعونهم «الموريسكو» وتالق يومئذ نجم البرتقال لماعا وهاجا على اثر اكتشاف البحار الكبير «كريستوف كولومبوس» لقارة امريكا . وتكالب الاسبانيون اثر ذلك على استعمار ذلك القطر الذي كان قبلهم سعيدا آمنا مطمئنا فساروا نحوه غزاة فاتحين يخربون ويقتلون وينهبون ويسرقون ويرتكبون اشنع ما وصفه واصف من اعمال الوحشية والفضاعة ويعودون الى بلادهم مثقلين باحمال الذهب واكداس الاسلاب فنالت اسبانيا بذلك الى جانب ما نالته من اسلاب ثورة كانت الاولى من نوعها في في العالم .

وزاد اسبانيا رفعة وسموا الى جانب ذلك ما قامت به من تحطيم المسلمين والقضاء عليهم بالصفة التي ستراها فيما بعد

وقد قيض الله لهذه البلاد ابطال المسلمين العثمانيين ياخذون بيدها وينفخون فيها روحا جديدة يوحدون امرها ويجمعون ادارتها ويوجهونها في طريق النضال والكفاح

كانت نتيجة كل ذلك كما ستراه مفصلا في ما بعد انهيار دوله بني حفص الضعيفة وسقوط دولة بني عبدالواد الواهية وانقراض دولة بني مرين الوطاسية المتخادلة ثم انضمام امر تونس تحت ادارة الولاة الاتراك باسم الخلافة الأسلامية ونشاة الدولة الجزائرية على يد خير الدين باشا المجاهد وتوحيد القطر الجزائري كله وجمع كلمته حول مركز الجزائر على يد البطل المجاهد العظيم صالح رايس ثم قيام دولة الاشراف بالمغرب الاقصى

تبت الشمال الافريقي تحت هذا هذا النظام الجديد في وجه الاسبان الطامعين ومن آرزهم من منكالبة اروبا ولصوص البرتقال طيلة ثلاثمائة سنة في القطر الجزائري وان كانت لا تزال آثار ذلك الطغيان الغاشم موجودة ببلاد المغرب الاقصى حتى يومنا هذا حيث يملك الاسبان مدن مليلة وسبتة وغيرها ويلحقونها راسا باسبانيا

(يتبع)

حدث القنبلة الذريه

بقلم الاستاذ مالك بنبي
ترجمة اسماعيل العربي

لم يكن يوم ١٨اغسطس سنه ١٩٤٥ في نظر اكثر من شخص واحد حادثا مثيرا افتتح به العصر الذري بتدمير هيروشيما فحسب، بل كان كذلك حادثا حاسما لعهد جديد في تاريخ العلم. وقد اقترب هذا العهد من نهايته في نظر اكثر من شخص واحد في ذلك اليوم المشهود الذي دقت فيه الذرة، وهي الحد الاخير للمادة ، وحطمت تحطيما

وقد كان لهذا الموقف سبب مزدوج في الفكرة التي رسخت منذ عهد ديكارت عن المادة، وفي نظرية لافوازيه التي تعتبر هذه المادة مولفة من اجزاء لا تقبل التقسيم «الذرات». وينبغي ان لا يتغير هذا الموقف حتى بعد ما اظهرته الابحاث التي قام بها بلانك وروتفورد وبوهر من التعقيد الداخلي في المادة وقد بقيت معرفة الذرة بالرغم من كل شيء هي الحد الذي كان كان مقررا ان ينتهي اليه العلم

وحتى بهذا الاعتبار فان العلم بعيد من انه يكون قد قال كلمته النهائية لان القنبلة الذرية لا تستغل سوى «طاقة الالتحام Cohésion » في النواة بينما تكمن في هذه النواة نفسها طاقة معتبرة تتمثل في تحويل جزيئات النواة نفسها الى طاقة «الطاقة المادية»

ومشكلة هذا التحويل ـ تحويل المادة الى طاقة ـ هي الان قيد البحث

وتبذل المحاولات لحل هذه المشكلة بالاستفادة من معرفة Méson وهو الجزىء الاخيرة في تقسيمات الذرة، الذي كشفت عنه الاشاعات الكونية. ومع ذلك ، فحتى على فرض الوصول الى هذا الحل، اي تحويل المادة كلها الى طاقة، عن طريقة دورة ال Méson السريعة، فانه لا محل للتفكير بان هذا الفصل من العلم قد اشرف على خاتمته

والواقع ان هناك عددا من الافكار التي لا تزال يحيطها الغموض، والتي يحتم مجرد محاولة القاء الضوضاء عليها الحصول على معلومات جديدة عن الطبيعة الداخلية للاشياء ونظريات جديدة كذلك

ويجب الا ان ننسى ان المعلومات والنتائج التي اسفر البحث عنها في علم الميكانيكية التمويجية لا يمكن التعبير عنها في الحالة الراهنة للعلم بلغة عادية

ومعنى هذا ان اللغة الاصطلاحية الدقيقة قد اصبحت تحت مستوى الحقائق العلمية، غير ان المسالة ليست بكل بساطة مسالة استحالة التعبير، بل هي استحالة اعمق من ذلك ناتجة عن الادراك غير الكامل لبعض الافكار المحبوسة في نظام ـ المادة ـ الوقت ـ المكان الذى قد يكون ناقصا او اسيء تعريف بعض عوامله

ويبدوان هذه مثلا هي الحالة في عامل المكان من حيث تعريفه في تعريفه الهندسي الذي تتممه

نظريـة النسبيـة التي تـودى الى
الى تعريف المساحة الرابعة منـه
وحتى بعد تتميمه على هذا الوجه
فان المكان لا يزال فكرة هندسيـة
ولـوانه يبدوانه يساهم كمسـرح
لبعض الظواهر الطبيعية مثل التـولد
الكهرباءي الذى يعزى الى تغييـر
صورة المكـان

ويبدو ان هذه الفقرة تشتمل على
نظريـة فيزيقية للمكان قد تـودى
يوما مـا الى انقلاب في العلـم وفي
حياة الناس معا

واذا جاء ذلك اليوم، فيستلوفصل
الفزيقا المادية الذي سيختتم باستغلال
الطـاقة المادية فصـل جديد، وهو
فصـل الفيزيقا المكانية الذي قـد
يحقق الاكتشافات النهائية في الطاقة.
وعند ذلك تتزحـزح حدود العلم،
وسوف لا يعتبر الناس القنبلة الذرية
الا حادثا عاديا كغيره من الاحادث

واذا جـاء ذلك اليـوم فسينبـع
طـور استغـلال جـميـع اشكـال
الـطـاقـة طور خـلـق الـطاقة
عنـد ذلـك سيـعـتـرف الـنـاس
بفضـل بعـض الاسمـاء الـتـي
وان كـانت جهـود اصحـابـهـا
فـي القـرون المـاضيـة قـد
اتجهت لـوضع نظـام في المـوراء
الطبيعة الا انهم مع ذلك كانـوا اول
من فكر في «الذرة ـ المكان» مثـل
احد رجـال علم الكلام المسلمين،
الاشـعـرى

ان تاريخ العلـم يعيد نفسـه وقد
انتقـم اصحاب الكميـات لانفسهـم
بتفتيت الذرة الذي يذكـر عرضيـا
بحجـر الفلاسفة القديم

عن الاصل الفرنسي خاص بمجلة افريقيا الشماليـة

موكب الربيع

مهداة الى الشعراء الذين
يخجلون من الحديث عن الطبيعة

لقد اهل نجم الربيع واضاءت شمس نهاره السافرة ازهار الاقحوان وشقائق النعمان في الحقول المجاورة ...

فسيروا ايها الاطفال واحتفلوا .. ارسلوا صيحاتكم المرحة ترن في الفضاء ...

ودعوا الجبال والاودية العميقة ترددصدى اصواتكم بالاناشيد التي لقنتكم الملائكة اياها... وشاركوا الطبيعة في الاحتفاء بموسم التجلي وسبحوا بحمد الله الذي خلق النور والحياة .

هانتم ترون ان اسراب الزرزور والغربان وسائر طيور الظلام التي تعكر الجو بظلالها الكثيفة قداخذت تتوارى في اوكارها البعيدة كما تتبدد مع غيوم الشتاء تلك الاشباح التي تعيرها العفاريت والغيلان اشكالها . فاذا رايتم حنيشا صغيرا متوار تحت الحشائش التي تغطي افريز الطريق فامضوا في لعبكم ولا تكترثوا له لانه قد عب كثيرا من خمرة الندى فهو ثمل لا يعي

سيروا اذا نحو المروج الخضراء لتستقبلوا افواج السنونو النازحة واي شيء اجمل من تلك الطيور الرشيقة وهي تتحمل مشقة الاسفار

وتضطر الى ان تعبر البحار والقفار لتحمل الى بلادكم البركة والسلام (ا) ان اجنحتها لتغطيها طبقة من الغبار المقدس فحذار ان تمتد ايديكم اليها والى اوكارها النائمة

بل من الخير ان تتجنبوا اوكار الطيور جميعا لان تلك الأرواح الصغيرة التي تقطنها قد يوذيها عبثكم البريء. فاذا كان ولا بد من العبث بشيء فدونكم حقول الازهار فقطفوا واصنعوا منها ما يروقكم من الصور والاشكال. نظموا منها القلايد وافرشوا طريق احلامكم السعيدة بما تشاءون ولكن اذا رايتم القبرة تحوم حولكم فانصرفوا في صمت وافسحوا لها الطريق الى وكرها الذي يقع فوق عرف شجرة من الاشجار القريبة منكم.

وحين يطغى عليكم الاحساس بالشوق والحنين الى المنزل فلا تسرعوا في العودة. بل اقصدوا الى ذلك الجدول الذي تظلله اشجار السرو والصفصاف واغرفوا بايديكم من مائه العذب ثم اجلسوا على حافته لتغسلوا اطرافكم. ايها الاطفال ان المياه التي تتدفق من سفوح الجبال خليقة بان تجعل بشرتكم نقية بيضاء مثل الثلوج التي تغطي قممها.

(ا) تعتقد العامة في بعض نواحي الجزائر ان السنونو ياتي في الربيع من بلاد الحجاز

واذا اخذت الشمس ترسل اشعتها القرمزية من خلال السحب التي تغطي الافق الغربي، ورايتم الرعاة يلوحون بعصيهم وراء قطعان الغنم القافلة وشعرتم بنسمات المساء الندية تدفعكم في رفق الى المنزل فلا تنسوا ايها الاطفال ان يصحب كل و حد منكم زهرة جميلة ليضعها بعناية في شعر امه التي اقلقها الانتظار

oOo

«ما اكثر ما تتباين الالوان وتختلف الاضواء التي تضطرب في الفضاء العريض ، ولكن اشدها فتنة وسحرا للنفوس هي تلك الاشعة التي تغمر مع الصبح اوكار النسور الهرمة في اعالي القمم الزرقاء ، فمن على تلك القمم تنبعث اصوات الاذان الشجية ممزوجة باغاني البطولة التي ترددها القرون من افواه الفتيات الساذجة وهن ينفضن بذيول اثوابهن الطويلة قطرات الندى العالقة بالزرع لتنقيته من الحشائش المتطفلة الا ما اروع صدى ذلك كله في الغابات حين يختلط بخرير مياه السيول المتدفقة .

اتبحثون عن السعادة ايها الشباب، حسنا ... يجب ان تحولوا نفوسكم الى بحيرات صافيه تعكس فيما تعكسه من تماثيل الجمال والخلود هذه الجبال الشاهقة. ومتى شعرتم بالروائح الكريهة والاصوات

النشزة ورايتم دخان المدن يتكاثف ويطغي على ابصاركم، وطريق الفضائل تنطمس معالمه امام اقدامكم، فاهجروا ايها الاصدقاء الى الاعالي كما تهجر الطيور الاصقاع القاحلة. واذا اعوزكم الحب والاخلاص فابحثوا عنه في المغاور البعيد والاكواخ التي تصفر فيها الرياح.

ان رحلة الربيع هي رحلة الجبال وموطن السيول والثلوج وهو موطن الصحة والحرية

واني لاذانكم ان تستمع الى جوقات الطيور تختلط زقزقتها بالحان مزامر الرعاة وتصغي الى الطبيعة العظيمة وهي ترتل شعرها البليغ اذا لم يكن ذلك على قمم الجبال. وفوق الجبال وحدها يمكنكم ان تستنشقوا ريا المثل العليا وتنتعش نفوسكم بنسيم المحيطاب المثقل بعبير الازهار .

•○•

«وعندما ينشر الفجر الويته المضيئة في الافق الشرقي وينجلي الضباب الخفيف الذي يغطي سماء الربيع الصافية، ويتبين الملاح الذي انهكته الاسفار معالم الميناء حيث ينتظره الاهل والاصدقاء فان قلبه سيخفق بالغبطة والسرور، ويشعر بنسيمات اليابسة تقترب منه كاليد الجنون لتمحو كل اثر في ذاكرته للعواصف التي مر بها في ظلمات البحار.

واما الشيوخ فانهم في الغالب حين تتقدم بهم السن ويقتربون من شاطيء السلام يتحسرون على عهود الشباب وانواء الحياة المضطربة. والحكماء وحدهم هم الذين يستقبلون الشمس التي تبدد غيوم الشتاء وتنشر حولهم الدفء والنور بالرضا والابتسام ويباركون جموع الشاب والاطفال حين يحتفلون بمقدم الربيع.

ان اشباح السنين الكثيرة خليقه بان تتحول في اعيننا الى مخلوقات وديعة انيسة. واذا طافت بسماء حياتنا سحب خفيفة فلندعها تنهمر مثل غيوث مارس. واما الذكرايات فما اجدرها ان تنبت هي الاخرى في الربيع مثل هذه الأزهار التي توشي بساط الارض السندسي وتضوع في نفوسنا باريج الحب والسلام.»

تلك هي النجوى التي يهمس بها الربيع في آذاننا . تسري في اعصابنا مع الاناشيد التي ترتلها طيور الصباح وتلمس قلوبنا المتعطشة الى النور والجمال مع نسمات الفجر كما تلمس ريشة الفنان الماهر اوتار العود. فياليت شعري كم منا يستطيع ان يطرح جانبا اثقال الهموم التي تنقض ظهره ويترك نفسه على سجيتها لتهدهدها امواج الاحساس بجمال الحياة والطبيعة (س)

نغمات المزهر والعود

قصيدة للشاعر الفرنسي الكبير
فيكتور هوجو

ترجمة اسماعيل العربي

المزهر

نم يابن ابولو، فان اكاليل الاله تتوج جبينك
نم في سلام ؛ فان الاخوات التسع يمجدنك كملك
وانا شيدهن الغامضة تحيطك بالاحلام.
نم ؛ فان القيثارة تسكب الحانها قريبا منك

العود

استيقظ ايها الشاب ؛ ياطفل البؤس والشقاء !
فان الحلم قد عتم بصرك فلا ترى النهار الواضح.
وحينما كنت في نعاسك مر اخوك البائس وجلس عند بابك
في غير طائل !

المزهر

ان شبابك الغض لعزيز على المجد،
لقد فتحت ربات الشعر عينيك،
وتوجت اسمك الامع بالذكر الخالد،
فعبثا يهددك زحل.
سر، فان جبال الومبيا قد انشقت عن جبال البارناس
(حيث يمجد ابولو)
وقد كان الشعراء انفسهم من الخالدين

العود

ايها الرجل؛ لقد كانت هناك امراة، هى امك،
تذرف الدموع غزيرة حول مهدك.
فلا تهرب اذا من الالم؛ فان حياتك العابرة
تلمع وتضطرب كالشعلة.
وباشارة صارمة رسم الله ربك
على الارض طريقك وخط مكانك فى القبر

المزهر

ليرتفع صوتك بالغناء! فان جوبيتر هو الحاكم والعالم يبتهل اليه والزهرة قد عانقت المريخ وعلى فمها ابتسامة عذبة. ففي السماء يتلالؤ قوس قزح، وفي الحقول تضيء الازهار. عن ! فان الخالدين ليجوبون السموات من المغرب حتى الفجر، بخطوات ثلاث !

العـود

صل ! فليس هناك الا اله واحد عادل
ليس ينال كر الغداة ومر العيش من شبابه
هو المبدئ المعيد
يسري وجوده في العالم كما تسري الروح في الجسم
ان الابدي ليعيش في الانهاية

المزهر

ان ربة الشعر الساحرة لتدعوك الى الهروب.

ابحث لك عن ملجا رائق تسكن فيه نفسك.

فان الهالكين الذين يتجنبهم الحكماء

ليرزحون تحت اثقال من الحديد.

تعالى الى موطنك الهادي،

فتستشرف منه على المدن البعيدة

حيث تصطخب الحياة وترتفع الاصوات النشرة

ماذا يهم السعيد في عزلته ان تلتهم الارض

السنة الرياح العاصفة، اذا لم تزد على ان تحوك اشجار غابته !

العود

ان الله الذي اليه يكفر المذنبين عما اجترحوا

ليسير في جب اوليائه المخلصين

هيا قم في الجماهير الضالة وادع،

كما دعا ابن زكرياء الذى جاء من الصحراء.

هيا قم وتحدث في شعوب العالم

وانذر الناس بالعاصفة المزمجرة،

واكشف لهم عن غضب الحاكم الجبار.

ارفع صوتك لتقرع الآذان

كما ترتفع الاشاعة في المدينة !

المزهر

ان النسر ، طير الاله الذي يعبد قبل سواه ،

يحلق في الجو من جبال القوقاز الى جبال اثوس،

ملك النار التي تحمل الخصب، والنار التي تلتهم الاشياء

انه ليتامل الشمس ويطير باجنحة البرق !

العود

ان الحمامة وهي تهبط من السماء التي تحبيها

لتستر الروح الخالدة وراء عينيها المتقدتين بالشرر.

انها لعزيزة على العجائز والفتيات الابكار

انها تحمل غصن السلام وتعلن للعالم الها واحدا.

المزهر

هيا ! فان اله الحب الذي يحكم اجندين

والومبيا والتتر ليدعوك.

ن شعلته لتوقد الفنار الجميل

لم يدفع بطروادة الى الخراب على يد باريس ؟

تنقل من زهرة الى زهرة وتحول مع مغيب الجمال.

فان الحب الحقيقى لايلد الا الدموع.

العود

ان الحب الالهى ليدفع البغض المتاجج في الصدور

فبحث لقلبك الطاهر عن روح عذراء ؛

وتعلق بها كما يتعلق الملك بعرشه.

ان روحين يجمع بينهما الحب ويوحد السر المقدس

يمران بالارض كغريبين ابعدا من السماء !

المزهر

تمشي فن نهر الاحياء ينصب في نهر الظلال.

والحكيم حين يشعر باشباح الايام القاتمة تقفو اثره

يستودعها الله، ويدفعها للرياح.

وخيرا عندما ياتي الموت المفاجئ، كمنادم كئيب

يمد اليه يده من فراشه

ويرقد، ضاحكا من العالم المجهول،

في الليل الذي لافجر بعده

ويحلم بالغد الممتع !

العود

امدد اخاك المرتجف بالعون

وابك ان رايته يتالم.

سهر بعناية وصل بحماسة

عشر، وفي بالك ان الموت آت لامحالة،
فان المذنب لايومن ان نحلال الجسم
في القبر كانحلاله في الملذات
الا عندما يئوده الحمل ويسقط تحت اعباء ذنوبه
واذا دعاه الشيطان فانة يرتعد فزعا من روحه
ويرتعش امام الابدبة !

•O•

كان الشاعروهو في فجرحياته
يسمع هذين الصوتين البعيدين
وهما يهبطان من السماء
وفيما بعد، فقد استطاع احيانا على ضعفه
ان يرد صدى جبل ابولو
بانشودة من اناشيد الشرق.

ابريل سنة ١٨٢٠

فقيد السلم

قصيدة للشاعر آل نصر الدين

عن العبقري الحر «غندي» سل الهندا
تجب ان ذاك الطود زلزل فانهد

عجبت لها تبكي ولم يجرد معها
اسال غداة الخطب اكبادها وجدا

اضاعته فردا لن ترى ثانيا له
وشيع منه العصر «انسانه» الفردا

ايقتله وغد الى الشر منتم
فلم يك يدري انه يقتل المجدا

ايغتال «قطب السلم» عمدا مخبل
فمن لدعاة الحرب يغتالهم عمدا

لعمري ان الهند في عين من يرى
تفجعها في الخطب ما تشبه الهندا

مضى فذها عف الازار مطهرا
ابى خلقه الا التقشف والزهد

يروح ويغدو بين نصح يبثه
وماثرة تبقى وعارفة تسدى

ولم يجترح ذنبا ولم يات منكرا
ولم يبتدر شرا ولم يبتذل عهدا

ولم يبغ الا ما به يدفع الاذى
عن الناس طرا او يبصرهم رشدا

فقيد السلم

وعد الورى من كل جنس وملة
اشقاء اصل لم يضع بينهم حدا
وصام لعل الصوم يعطف ربهم
فيهدي من جاشت صدورهم حقدا
وكم عظة تدعو الى السلم بثها
فوشك ان يسترعي الحجر الصلدا
فلو كان غاندي شاديا في حديقة
لصاغت له من زهر نارنجها عقدا
ولو انه استندى الغمام لروضة
لاصبح منها النفح شكرا لما استندى
ولو جاور الاساد في الغاب محسنا
لعدت ظباء حين تلقاه لا اسدا
ولو بصرت افعى به عند منهل
لعافت ورود الماء خشية ان يصدى
واما بنوا الانسان وهو اخوهم
فقد كافاءوا بالقتل اسماهم قصدا
جرى دمه القاني زكيا على الثرى
فاطلعت الارض الشقائق والوردا
لئن احرقوا جثمانه بعد ان ثوى

فقيد السلم

لقد اوقدوا من عظمه العود والندا

ففاح اريج عطر الارض اذ سرت

به نسمات تعطف الاغصن الملدا

وهبت صبا نجد على الطيب غدوة

لتحمل منه ما تعم به نجدا

سلام من العرب الذين عهدتهم

الى روحك السامي بتكرمة يهدى

تحملت تبغي السلم كل ملمة

وكنت الابي الحر والحازم الجلدا

فما في رجال العصر بعدك جانح

الى السلم يبغيها ويستفرغ الجهدا

وما ان نرى الا مقاحيم كلهم

يجهز جندا للوغى يقتفي جندا

وما في رعاة الناس الا مسلط

اذا شاء اجرى من نجيعهم وردا

وصير عبد القوم جرا مبجلا

وحرهم ذا المكرمات له عبدا

فلا كان عهد مظلم عند ذكره

يقول اباة الضيم اقبح به عهدا

نقلاعن جريدة البيان التي تصدر بوا شنطون باللسانين العربي والانجليزي

صفحات من التاريخ الديبلوماسي الحديث

عن مفوضات سنة ١٩٣٩ الفرنسية – الروسية

بقلم جورج بونيه وزير خارجية فرانسا الاسبق

ترجمة « س »

انهار نظام الامن الذي وضعه الحلفاء في فرساي من جميع نواحيه تحت ضربات هتلر المتوالية. فقد استطاعت المانيا ان تعيد تسليحها وتحتل الرين سنة ١٩٣٦م واستولت على النمسا قبل دخولي الى وزارة الخارجية بشهر واحد، في ١٢ افريل سنة ١٩٣٨ وقد اصبحت التحصينات التشيكية منذ ذلك الحين قائمة لا في وجه المانيا بل في وجه النمسا. ولم يكن هناك مايحمي تشيكوسلوفاكيا ضد ضربة جديدة يسددها اليها هتلر. وقدتاكد التهديد في ٢٢ ابريل، بعد تاليف الحكومة الفرنسية الجديدة باسبوع واحد حين طالب هنلاين زعيم الاقلية الالمانية باستقلال «وطنه الصغير»

وينبغي ان اوضح انه قد بدا لي ان من المستحيل ان نويد ضد المانيا دول حلفائنا الصغيرة في الشرق بطريقة فعالة من دون مساعدة روسيا لانني لم اكن اشك في قوتها. فقد استطعت خلال الرحلة التي قمت بها سنة ١٩٣٤ والتي استغرقت ستة اسابيع ان اثبت في ست مقالات ظهرت في جريدة لوبيتبارزيان مدى تطور قوتها الحربية والصناعية. وقد اعجبني

نظام التدريب في جيوشها واستنتجت ان روسيا قد قبلت كل التضحيات من اجل جيشها ولم تشا ان تقنع بالقليل. وقد استطاعت ان تزوده بعتاد ضخم.

وبصفتي وزيرا للخارجية فقد طالبت دائما بمساعدة روسيا في ظروف صعبة . ولكن الى اى حد نستطيع ان نعتمد على تاييد روسيا

كنا قد امضينا معها وثيقة سنة ١٩٣٥ كتب مسيو رينوا بصددها يقول .

«انها اهم اداة ديبلوماسية وضعت فرنسا قط عليها يدها» وفي الحقيقة ان هذا الارتباط المحدود في مضمونه لم يكن ليظهر اثره الا في حالة الاعتداء المباشر من طرف المانيا وفوق ذلك فان هذا الميثاق لم تكن له قيمة عملية لان روسيا لم تكن لها حدود مشتركة مع المانيا منذ سنة ١٩١٩ ولم تكن روسيا لتستطيع الهجوم على المانيا دون ان يمر جنودها بالاراضي البولوية او الرومانية وقد رفضت بولونيا والمانيا ذلك .

وقد سهل هذا الابهام السياسة الواقعية المرنة الحكيمة التي اتبعتها روسيا والتي وصفها الجنرال شوجوت مبعوت دلاديه الذي كان وزيرا للحربية في وزارة بلوم ١٩٣٦ ، الى روسيا كما يلي « ان روسيا تود ان تدفع نحو الغرب العاصفة التي تشعر انها تتجمع نحو الشرق. ولا تريد ان تشترك في النضال الاوروبي المقبل الذي تامل ان تلعب فيه دور القاضي الذى لعبته الولايات المتحدة سنة ١٩١٨ حين تكون اوروبا قد انهكت قواها حرب لا رحمة فيها »

ومن غير المفيد ان اقول انني كنت اعرف هذه الحقيقة في قرارة نفسي

وبعد دخولي الى وزارة الخارجية بثلاثة اسابيع ١٢ مايو سنة ١٩٣٨ سالت وزير خارجية روسيا ليتفينوف في جنيف عن الطريقة التي تستطيع بها بلاده ان تقدم المعونة الى تشيكوسلوفاكيا اذا ما هو جمت الاخيرة. فاجابني بان حكومته ترفض ان تواجه احتمال مرور جنودها او طايراتها عنوة بالاراضي البولونية او الرومانية لانها لاتنوي ان تدخل في حرب ضد هذين البلدين الذين تربط كلا منها مع روسيا معاهدة. واضاف المسيو ليتفنوف الى ذلك بلهجة لا تخلومن السخرية قائلا ان فرنسا التي تربطها بفارسوفيا و بوخارست علاقات امتن يمكنها ان تحصل على هذا الترخيص بسهولة من احدهما

وبعد ذلك فورا اجتمعت بزميلي الروماني مسيو كومن المعروف بشعوره ضد النازية وبصداقته لفرنسا وقد اجابني مسيو كومن بانه ليس هناك حكومة رومانية تستطيع ان تقبل مرور الجيوش الروسية بارضها وان هذا الترحيص من الناحية العملية امر مستحيل. وبعد ذلك بضعة ايام فقط ، اي ٢٢ مايو ، اكدهذا الموقف نفسه سفيرنا في بوخارست

سالنا عند ذلك بولونيا فاجاب سفيرها في باريس في ٢٥ مايو بان مرور الجيوش الروسية بل حتى الطيارات فوق ارضها سيقاوم بالقوة في بوخارست وقد اكد المريشال ريدز مجلى هذا الاعتراض لسفيرنا رسميا

وفي يونيو ويولبوة سنة ١٩٣٨ قامت فرنسا بمساعي جديدة لنفس الغرض وقد قابل المسيو كولوندرا الوزير المفوض حينئذ لدى موسكو المسيو ليتفينوف الذي تحدث اليه عن «المساعدةا الحربية الى تشيكوسلوفكيا عبر الاراضى

الرومانية» ولكن وزيرنا المفوض اكد في ٩ يوليو ان موقف بوخارست لم يتغير

وفي٢١ اغسطس سنة ١٩٣٨ ارسلت الى سفيرنا في موسكو التعليمات الاتية «ما دام الموقف خطيرا فاني ارجوكم ان تطلبوا الى المسيو ليتفينوف ما هي الظروف التي تستطيع فيها براغ ان تعتمد على النايد السوفيتي» وقد قابل القائم باعمال مفوضيتنا المسيو بايارت المسيو ليتفينوف واخبر الاخير الاول بانه قرر الوفاء بتعهداته على شرط ان تقوم فرنسا من جانبها بمثل ذلك ولكنه اضاف قائلا . نظرا للموقف السلبي الذي تقفه فارسوفيا و بوخارست فان المسيو ليتفنوف لا يرى الا مخرجا واحدا عمليا وهو الالتجاء الى عصبة الامم وقد ذكر، ولكن لينفيه مقدما، احتمال مرور القوات السوفيتيةعنوة خارج قرار يتخذ في جفيف عبر الاراضي البولونية والرومانية» وقد اضاف المسيو ليتفينوف انه يستبعد حسن النية من طرف بولونيا. ولكن رومانيا قد توافق على المرور وخصوصا اذا كان ذلك بتوصية من عصبة الامم وبالجملة فان موقف السوفيت لم يتغير قط منذ شهر مايو ويجب ان اقرر مرة اخرى بان حديث المسيو ليتفينوو معي في ٢ سبتمبر هو نفس حديثه مع المسيو بايارت .

وقد كانت شروط المعونة الروسية كما ياتي

١) ان تقدم فرانسا اولا مساعدتها الى براغ .

٢) ان تجتمع بعد ذلك عصبة الامم وتوصي رومانيا بان تسمح بمرور الجنود الروسية بارضها

٣) ويجب بعد ذلك ان توافق

الحكومة الرومانية على مرور الطايرات والجنود المشاة على حد سواء . وقد كان في الشرطين الاخرين بالنسبة الينا كثير من الخطر . اولا فقد كان من المحتمل الا تستطيع عصبة الامم (على ما عرف عنها من البطء في اجراءاتها) ان تجتمع قبل ان تسحق تشكوسلوفاكيا سحقا تماما . ثم ان قرار عصبة الامم لم يكن نافذ المفعول الا اذا اصدر بالاجماع . وقد كان من المحقق الا يكون ذلك، لان بولونيا وهنغاريا وغيرهما كانوا يعارضون فيه واخيرا اذا حصلت المعجزة وحصلنا على هذه التوصية فستكنون عديمة الجدوى ما دامت رومانيا ستستمر في رفض الاذن بمرور القوات السوفياتية فمن الواضح اذا ان فرانسا كانت تجد نفسها في موقف حرج للغاية لو بدا لها ان تتقدم وحدها لاعلان الحرب على المانيا لان روسيا يمكن ان تعتذر برفض رومانيا او بولونيا النهاءي التصريح بمرور جيوشها ، الامر الذي يجعل تدخلها مستحيلا، عن تقديم مساعدتها. وقد دلت حوادث المستقبل على ان مخاوفي كان هناك ما يبررها لان الامور سارت تماما على هذا المنوال سنة ۱۹۳۹

لقد كان هذا لاحتمال يبدو لي مخيفا اكثر في الاوقات التي لا اغالط فيها نفسي عن ضعف القوات الحربية الفرنسية والانجليزية. لان الرئيس روزفيلت كان يقول لنا «انني لا استطيع ان اعطيكم لا رجالا ولا مالا لان قانون الحياد يمنعني من ان ارسل اليكم حتى الطائرات التي وصيتم عليها » وقد اخبرتنا الحكومة الانجليزية بدورها بانها في خلال الستة الشهور الاولى سوف لا تستطيع ان ترسل الينا اكثر من مائة وخمسين

طائرة وفرقتين غير مسلحتين تسليحا حديثا» وعبر الجنرال ويلمين عن انذار فضيعقائلا. اذا دخلنا الحرب فسيقضى على الطيران الفرنسي في ظرف خمسة عشر يوما قضاء مبرما»

وعندما احطت علما بالشروط التي وضعها المسيو ليتفينوف قدمتها في نفس اليوم ١١ ستمبر في جنيف الى المسيو كومن الذي كان رفضه حاسما اكثر من ذي قبل «ان الحكومة الرومانيا لا يمكنها ان تسمح للجيوش الروسية بالمرور في ارضها وسوف لا تغير توصيات عصبة الامم شيئا من موقفنا وفيما عدا هذا فان المسالة لا محل لها من الناحية العملية لان نقل فرقة واحدة من الجنود من الحدود الرومانيا الى تشيكوسلوفاكيا يحتاج الى عشرين يوما . وستكون تشيكوسلوفاكيا قد محيت خلال هذا الوقت . لنتحدث بوضوح. ان هدف روسيا هو استعادة بساربيا من غير حرب . لانه متى احتل الجيش الروسي هذه الارض سوف لا يغادرها ابدا .

ودونك ما حكاه المسيو كومن في ستمبر سالني المسيو بونيه عما اذا كنا مستعدين لان نمنح حرية المرور للجيوش الروسية وقد اوضحت على خريطة لرومانيا ان هذا المرور لا يمكن حتى مجرد تصوره لانه لا توجد هناك طرق للمواصلات بين روسيا وتشيكلوسلوفاكيا مباشرة. وتتعرض الجيوش السوفياتية لان تمحوها الطائرات الالمانية قبل وصولها الى الحدود التشيكوسلوفاكيا بكثير. وقد لاحظ المسيو كومن بان المسيو ليتفينوف الذى صادف ان قابله في عدة مناسبات لم يقل له كلمة واحدة عن هذه المسالة. فالموقف اذا لم يطرا عليه اي تغير ولهذا الصمت مغزاة

ها هو ذا وزير البلاد التي يقال انها تتحرق للتدخل . . اطلب اليه على الاقل استعمال سلاح طيرانه ولكنه ابى الا ان يطالب بالسماح للجيوش الارضية والجوية معا - ثم ان الفرصة قد اتيحت له لكي يتحدث الى زميله الوزير الروماني الذي كان قريبا منه وكان يمكن ان يمنحه الاذن ولكنه ونحن في غمرة الازمة الاروبية ١ ينبت بنت شفة - واخيرا في ٢١ سبتمبر ١٩٣٨ القى المسيو ليتفينوف خطابا الغرض منه الدعاية ولكنه حدد النقط التالية .. توجهت الينا الحكومة الفرنسية قبل رحيلي الى جنيف ببضعة ايام لتعرف ماذا يكون موقفنا في حالة الاعتداء على تشيكو سلوفاكيا فاجبتها جوابا واضحا مقنعا (والجواب الذي يشير اليه هو الذي جاء فيه المحادثة التي جرت بينه وبين المسيو بايارت المشار اليها آنفا والذي يحدد شروط المساعدة الروسية) فقد قررنا ان نفي بالتعهدات التي تربطنا بها المعاهدة ونقدم كل ما يمكننا من المعونة لتشيكوسلوفاكيا في وقت واحد مع فرنسا

وقد اشار مسيو ليتفينوف انه يجب ان تعقد عصبة الامم اجتماعا لكي تتمكن بعض الدول التي تعد مساعدتها السنية ثمينة جدا من تحديد موقفها

لقد استشهدت بعض الصحف منذ سنة ١٩٣٨ بخطاب المسيو ليتفينوف كما لوكان يشتمل على وعد بمساعدة غير محدودة من طرف روسيا - ولكن الواقع غير ذلك فان المسيو ليتفينوف قد اشار بصراحة في خطابه الى التصريح الذي ادلى

به في ٢ سبتمبر الى المسيو بايارت الذي عرفنا مضمونه والذي يحدد موقف روسيا - وعند ما يوكد انه سيساعد تشيكوسلوفاكيا بكلما يمكنه من الوسائل وان من الضروري ان توضح بعض الدول موقفها فان هذا يعني انه يضع كشرط رسمي للتدخل السوفيتي تصريح الحكومة الرومانية بمرور الجيوش الروسية في ارضها - واذا رفضت فان روسيا حينئذ سوف لا يكون لديها شيء من الوسائل ويجب ان تمتنع . وقد اكد لى السفير الروسي في باريس هذا المعنى مرة اخرى - وليس في ذلك ما يدعو الى الدهشة لان الخطب الرنانة لا يمكن ان تغير شكل اروبا او شعور الحكومة البولونية والرومانية التي تحس اليد القوية التي وان جاءت لحمايتها الا انها ستكون مستعدة لتمسك بخناقها

وهاهي ذي النتايج التي تفرض نفسها بعد دراسة موضوعية للوثائق الديبلوماسية .

او الا ان الحكومة الفرنسية منذ مايو اى سبتمبر ١٩٣٨ قد بذلت مساعي كثيرة لتحصول على مساعدة الروس. وثانيا انموسكولم تقبل ان تمر بالقوة عبر الاراضى الرومانية والبولونية (الامر الذي كان يجعل روسيا منذ بداية الحرب تقف ضد اتحاد هنغاري - بولوني - روماني مهم تزيد قواته على اربعين فرقة) واخيرا فان روسيا قد طالبت دائما بموافقة بولونيا ورومانيا التي حرمت منها لا لمرور قواتها فحسب بل للطيران فوق ارضها كذلك ☆

(البقية في العدد القادم)

☆ ما دام المسيو كومن وزير خارجية رومانيا السابق قد جاء

ذكره عدة مرات في هذه الوثيقة الخطيرة من التاريخ الحديث ، فمما تفرضه علينا الامانة للتاريخ، وموقف هذه المجلة المشبع بالحياد التام بالنسبة الى المذاهب السياسية العلمية ان نشير في ايجاز الى المناقشة التي دارت في فرنسا على صحفات جريدة «الموند» على اثر نشر المقال الذى نترجمه هنا في مجلة باريس بين المسيو كومن والمسيو بونيه. فقد ارسل الاول الى الجريدة المذكورة بخطاب نقتبس منه الفقرات التالية ردا على اقوال وزير خارجية فرنسا الاسبق «من الموكد انه لم تكن هناك حكومة رومانيا تستطيع السماح للجيوش الروسية عبر ارضها وذلك لاسباب ذكرتها في كتابي واهمها الخوف من الاصطدام بحلفائنا في يوغوسلافيا وبولونيا الذين كانا يعارضان في هذا العمل معارضة شديدة وثانيا حالة طرق المواصلات التي تربط روسيا بتشيكوسلوفاكيا عبر رومانيا فانه لم يكن هناك الا طريق واحد معقد محاط بعدد كبير من الاثار الفنية التي تتعرض للتخريب في بضع ساعات بفعل طايرات الريح «ولكن الم يكن من الممكن تجنب معارضة بولونيا ويوغوسلافيا في سبيل انجاد الحليفة تشيكوسلوفاكيا وتقديم المعونة لانجترا وفرانسا وروسيا كلا . فان ذلك هو ما فعلناه بالضبط . قررنا ان نغض الطرف عن مرور الطايرات السوفياتية في جونا » ولم تستغل روسيا وفرانسا تلك الفرصة لمساعدة تشيكوسلوفاكيا . ولماذا لا الحابد من ذلك في ضرورة مرور الجيوش البرية التي يعرفان انها لا تقدم ولا توءخر . هناك جواب واحد لهذه الاسئلة ذلك انه لا

بريطانيا ولا فرنسا ولا روسيا كانت مستعدة لدخول الحرب. والمعلومات التي تتضمنها تصريحات كثيرين من رجال الحرب والسياسة الانجليز والفرنسيين تسمح لنا ان نتساءل عما اذا كان الحلفاء في عهد ميونيخ يريد مساعدة رومانيا ام رفضها تلك المساعدة .

ا . ه . ملخصا .

وقد اجاب المسيو جورج ببونية على هذا الخطاب بخطاب آخر نشر في العدد ٨٨٩ من جريدة الموند لا يخرج في مضمونه عما جاء في مقاله الاصلي . نكتفي بان نقتبس منه على الخصوص الفقرة التالية لاهميتها . وقد جات في تصريح لمسيو كومن . «ان رومانيا لا تستطيع ان تفعل شيئا بغير موافقة بولونيا» ثم قال بونية ان كومن ذكره بالفقرة الرابعة من المعاهدة الرومانية التي تقرر «ان الحكومتين تركزان جهودهما في السياسة الخارجية» المترجم

(المترجم)

هتاف

-٠- قيل ان احد صيادي الحوت في مدريد قد اصطاد سمكة وقدمها الى زوجته قائلا - «اقليها في الزيت» فاجابت الزوجة انه ليس لديها قطرة واحدة . فقال لها - «اذا اقليها في السمن» فاجابت انه ليس في الدار شيء من السمن فقال ولم لا تقلينها بالشحم . فاجابت انه لا يوجد في السوق جرام واحد قالوا فاغتاض الرجل وقذف بالسمكة في البحر فغاصت ثم رفعت رأسها قائلة . يحي فرانكو

الانباء العلمية والادبية

انشيء مجمع علمي في العراق وقد اسندت رئاسته الى الشاعر العراقي المشهور رضا الشبيبي وزير المعارف سابقا

-٠- انتقل الى جوار ربه اخيرا الشاعر المصري المعروف الاستاذ محمد الزين وقد قضى المرحوم سنى حياته الاخيرة موظفا في دار الكتب المصرية

-٠- صدر مرسوم ملكي بتعيين الاستاذ رضا الشيبي عضوا في مجمع فواد الاول للغة العربية

صدر مرسوم ملكي بتعيين الشيخ مومون الشناوى شيخا للازهر وقد كن الشيخ الشناوي وكيلا للازهر واستقال اثر تعيين المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق شيخا للازهر

-٠- توفى الاديب الفلسطيني المشهور الاستاذ محمد اسعاف النشاشيبي المعروف بابحاثه القيمة في الادب العربي وقد شيعت الهيئة العربية العليا جنازته رسميا

-٠- توفي انطون الجميل باشا رئيس تحرير جريدة الاهرام وعضو مجمع فوءاد الاول بالسكة بالسكتة القلبية

-٠- ستنشر في الولايات المتحدة قريبا مذكرات فيلسوف النازية الاكبر الفريد روز مبرج التي املاها وهو في غرفة سجنه في نور نورمبرج وهو ينتظر تنفيذ حكم الاعدام فيه سنة ١٩٤٦

-٠- جاء في تقرير لجنة الهجرة القومية للولايات المتحدة ان نسبة زيادة المواليد في روسيا

اكبر مرتين منها في الولايات المتحدة وسيبلغ تعداد سكان روسيا حسب راي هذه اللجنة في سنة ١٩٧٠ ـ ٢٥١ ٠٠٠ ٠٠٠ ـ بينما لا يزيد تعداد سكان الولايات المتحدة سنة ١٩٩٠ على ١٦٤ ٥٨٥ ٠٠٠

ـ٠ـ اخترعت احدى البيوتات الانجليزية آلة لالتقاط الرسائل التليفونية وتسجيلها حين يكون صاحب التليفون غائبا

ـ٠ـ جاء من نيويورك ان احد اركان الحرب صرح بان الاستعداد يجري لتجربة احدى الاختراعات الحديثة التي تبلغ قوة تدميرها ١٤٠ مرة القنبلة الذرية القديمة

ـ٠ـ نشرت جريدة « الموند » في نيف وثلاثين عددا مذكرات رئيس وزراء بولونيا السابق ميكولا جزيك التي كشف فيها الستار عن بعض الحوادث ذات الصبغة العالمية التي جرت خلال الحرب الاخيرة

احتفلت الاوساط الشيوعية في شهر مارس الحالي بمرور قرن على تسجيل المنفيستو، تلك الوثيقة التي بنى عليها كارل ماركس مذهبه الاجتماعي ولخص فيها نظريته في التفسير المادي للتاريخ

ـ٠ـ نشر صديقنا الاستاذ رضا حوحو قصة عنوانها غادة ام القرى عرض فيها مجموعة طريفة من الصور الاجتماعية في بلاد الحجاز ـ وقد تكرم فاهدى نسخة منها الى مجلة افريقيا الشمالية

ـ٠ـ نشرت جمعية العمال العلماء الانجليزية كتابا مهما تحت « عنوان العلم والامة »

جاءت فيه بعض الحقائق في غاية الطرافة . فلكي يصل العالم الى مـرتبة الـولايـات المتحـدة مثلا يرى مولفوا هذا الكتاب انـه يحتاج الى ٦٠٠ مليون جهاز للاذاعة ٣٥٠ مليون آلة لتليفـون . و٤٥٠ مليون اتو موبيل و٦٢ الف قطار .

منذ سنة ١٩٣٨ والولايات المتحدة تنفق على الابحاث العلمية من دخلها القومي وروسيا ٨ ٪ بينمـا تنفـق فـرانسـا علـى الابحاث العلمية مبلغا لا يصل حتى . . . . ١ ٪ ١ من دخلـهـا القـومي

-٠- نشـرت احـدى الصحف الفرنسية التي تصدر في لجزائـر الاحصـاءات المقارنة التاليـة عن ازديـاد عدد سكان في العاصمة من العرب والفرنسيس

العـرب - سـنـة ١٨٥٠ كان عددهم يبلغ . . . . ١ وفي سنة ١٩٠٠ بـلغ ٢٥٠٠٠ وفي سـنـة ١٩٢٥ ٥٥٠٠٠

الاروبيون - سنة ١٨٥٠ كـان تـعـدادهـم ٤٠٠٠ , وفـي سـنـة ١٩٠٠٠ وصـل الـى ١٠٠٠٠٥ , وفي سنة ١٩٢٥ اصبح ١٥٥٠٠٠ وفي سنة ١٩٤٨ , ٢٤٥٠٠٠

ادبــــــاء المظهر

ملهاة في فصلين

بقلم الاستاذ احمد رضا حوحو

اشخاص الرواية

١) الاستاذ خليـل «استاذ في الادب» وهو رجـل عجـوز طويـل القامة منحني الظهـر

٢) مراد تلميذ ـ خليـل وصـديقـه،

٣) نـجيب ـ احــد طــلاب ادب المظهـر

٤) جمـال « « «

٥) كمـال « « «

٦) عـزيز « « «

المسرحية

الفصل الاول

« المنظر الاول »

غرفة بسيطة الاثاث تحتوى على منضدة خشبية كبيرة وعدة كراسى قديمة مبعثرة هنا وهناك . يبدو في طرف الغرفة الأستاذ خليل جالسا على مكتبه حيث تكدست عليه عدة كتب واوراق
وهو غارق في الكتابة ـ اذ يظهر تلميذه ـ مراد متابطا عدة كتب

ـ مراد ـ

« بلهجة حزينة »

السلام عليكم . . .

ـ خليل ـ

« يعبث بلحيته البيضاء »

وعليكم السلام . . ما معك من من الاخبار يا مراد
عساك اتيت لنا بشيء ـ فانك تدري اني لم اتناول شايا ولم ادخن الى الآن . . .

مراد

« ياخذ الكرسي
ويجلس على مقربة من خليل »

لم احصل على شيء ويااللاسف ... طفت كل البلاد وعرضت كتبكم الجديدة على كل الناس فلم يلتفت اليها احد ... ويقولون انها لا تحتوي على الصور الشائقة وهي لذلك لا تصلح لشيء ... حتى ان سيدا كبيرا ذا حشمة ووقارقال لي – لولا حرمة الحروف العربية لاخذتها فانها تصلح للف البضائع في المتجر ...

– خليل –

« يضع قلمه ويمسك بلحيته
وعيناه مثبتتان في السقف »

لف البضائع ... تصلح للف البضائع .. حقا انها تصلح للف البضائع – يا لسخرية الزمن ...

– مراد –

وكيف العمل الان يا استاذ ... وقد نضبت كل مواردنا واصبحنا

المسـرحيـة

لانملـك قوت يـومنا··· وباى شيء نقابـل الشتاء الذى يهجـم علينا قريبا بصره وقره···

خليـل

« ملقيا نظرة على ملابسـه البالية »

وكيف العمـل « مـتحمسا » كيف العمل يا الهي···وقـد اصـحت رجلا عجوزا··· ضيعت عمري كلهفي خـدمة الادب الذي كنت اظنه حياة المجتمع ونبراس الانسانيـه . اجل ضيعت العمـر في هذا الادب الذي كنت اخاله المشعل المقدس الذي ينير مسـالك العالم في هـذه الدنيا الملاءى بالرذائل والمظالم والنكـران···الا تبـا لـك ايها الادب فقـد غـررت بـي···لا لا عفوك ايهـا الادب···

فانا الذي غررت بنفسي وغررت بـك ـ لم اراع حـرمة المـوت وذهـبت انبـش قبــرك واحـاول بعثــك··· واذا بنقمتـك تحـل بي···نعم هذه نقمتك ـ نقمتـك···

« ثم الى مـراد »

مـراد··· عفـوك يا صـديقي···مراد انج بنفسك قبل ان تحل بك نقمة الادب··· انج بنفسك فانك لا تزال شابا··· انج بنفسك يابني انج···

المسرحيـة

ـ مـراد ـ

« بلهجـة تدل على تاثره العميق »

سأبقى معك الى النهايـة... سأناضـل معك

ـ خليـل ـ

« بحماس وبدنه يرتجف »

تناضـل... اي شـيء تناضـل نقمة الادب... تنـاضل الجـوع
تناضل البرد القـارس... تنـاضل الفقـر... آه من الفقر ـ كيف
العمل يامراد...
كيف العمـل «يقف ويمسك بطنه براحتيه»
اني اصبر على الجوع ولكنني لا اصبر على الشاي والتدخين...

ـ مـراد ـ

« حزينـا »

لا حيلة لنا سوى ان ابحث لك عن عمـل بـواب في احـد الفنادق
وهو عمل يناسب سنك المقدمة ومـع ذلك لا يمنعك من كتابة اقاصيصك

ونظم قصائدك٠٠وانا ايضا ابحث عن عمل يناسبني ، ابيع الصحف اليومية مثلا في الشوارع او اغسل الصحون في احد المطاعم٠٠٠

- خليل -

هذا مستحيل يا مرأة٠٠٠ هذامستحيل٠٠٠الا تصلح هذه الافكار التي هذبها الادب الرفيع وهذا العقل الذى صقله الفن الجميل الا ان تدير بوابة فندق٠٠٠ رحماك يا لهي - رحماك٠٠٠

- مراد -

ان عصر الادب الرفيع قد قضى . . . وامة الفنون الجميلة قد خلت٠٠٠ وهذا عصر جديد - عصر المادة واوضارها٠٠٠ وهذه امة جديدة امة المظاهر٠٠٠ لا يلتفت فيها لادبك احد وحسبك ان تسام عصراة فكرك بالميزان للف البضائع . . . فانه لم يبق احد اليوم يعترف بهذا٠٠٠ الادب٠٠٠فالادب اصبح اليوم شيئا آخر

المسرحية

- خليل -

« مستفهما »

اي شيء اصبح الادب... ما ذا تقول .. اشرح لي يامراد اي شيء اصبح الادب..

- مراد -

« بحماس »

اصبح الادب في المظاهر ... في اناقة الملبس في رشاقة المشيء في مضغ الكلام .. في كيفية الجلوس

- خليل -

« مطرقا و بلهجة هادئة حزينة »

حيث لفظ الادب انفاسه الاخيرة فلماذا لا تستغل اسمه و نعيش تحت جثته الهامدة ما بقينا كما عشنا تحت عظمته تلك السنوات الماضية الدهبية .. نعم يجب استغلاله ولتحل نقمته الى النهاية

- مراد -

فلو كنا نحسن الخياطة او الحلاقة لامكن ذلك حيث نخيط ملابس حديثة نسميها ملابس الاديب ونخترع « مودة » جديدة في الخلاقة نسميها « تواليت » الفنان ولكن انى لنا ذلك -

- خليل -

« بصوت مرتجف »

لا تياس يا مراد ٠٠ لاتياس ٠٠ يجب ان نعيش

« ثم ياخذ قلمة ويسطر عدة كلمات على ورقة يناولها لمراد »

خذ يامراد - ٠٠٠ خذ هذا الاعلان وانشره في الصحف وخذ هذا الكرسي بعه وادفع اجرة الاعلان . وان بقيت معك دريهمات لاتنس ان تبتاع لى بعض اللفائف من التبغ .

- مراد -

بصوت مرتفع »

« يتناول الورقة ويقرا

كيف تكون اديبا في ساعتين - ٠٠٠ الساعة بعشر فرنكات فقط

المسرحية

اقرب طريقة للانتاج الأدبي الحديث ـ ... ايها الشبان اقصدوا الاستاذ خليل « بشارع النصر » لتحظوا بالادب الحديث في ساعتين المدة محدودة « بادروا »

« ثم الى خليل »

اي شيء هذا ـ ... ماذا تريدان تفعل ـ ...

ـ خليل ـ

« آمرا »

عليك ان تنشر الاعلان وعلي بقية العمل قلت لك يجب ان نعيش

« يخرج مراد حاملا فوق ظهره
كرسيا وبيده الاعلان وهو يرسل
زفرات متوالية »

ستار

المسرحية

الفصل الثاني

« المنظر الثاني »

ـ خليل ـ

« نفس المنظر يبدو الاستاذخليل
وراء مكتبه »

« وبجانبه مراد ينتظران
حضور طلاب الادب »

ـ خليل ـ

« يلقي بنظرة علىساعته

الساعة الثالثة والربع ولم يحضر احد بعد ـ ...

ـ مراد ـ

كاني اسمع طرقا خفيفا علىالباب ـ ...

« ثم ينهض مسرعاالى الخارج ويسمع صوته في
الخارج » ـ مثار

نقضلوا الاستاذ في انتظاركم ..

« يدخل مراد وخلفه ...

ثلاثـة شبان وهم كمـال

وعزيز وجمـال »

— خليـل —

« يقوم مرحبا بالقادمين

ويجلسهم حوله »

مـرحبـا ... مرحبا ـــ اتيتـم تدرسون الادب الحديث اليس كذلك

جمـال

« بلهجة ناعمة رخوة »

نعم ... اطلعنا على اعلانكم في الصحف فاسرعنا لنكرع من آدابكم الجديدة ولا يخفى على الاستاذ ان اولئك « الرجعيين » كانوا يفرضون علينا اشياء كثـيرة مرهقة لا حاجـة اليها ... فيلزموننا بـدراسة شيء اسمه لغة وشيء اسمه ـــ اسمه ـــ

« ثم الى رفيقه كمال »

ماذا ياكمال ـ فانك لا تنسى هذه الاشياء الثقيلـة

ـ كمــال ـ

اسمه نـحو ـ ام شعـر ـ لا اذكـر بالتحقيـق٠٠٠

ـ جمــال ـ

ما اغباك٠٠٠ النحـو والشعـر شيء واحد يا اخي٠٠٠

«ثم الى خليل»

اليس كذلـك يا استاذ٠٠٠

ـ خليـل ـ

«مبتسمـا»

تقريبـا٠٠٠ لان النحـو ضرورى لناظم الشعر٠٠٠

ـ جمـال ـ

« مستـرسلا »

هذا هو الواقع ـ ثم يلزموننا بمطالعة اسفـار عديـدة لا تحتـوي عـلى صـورة واحـدة مفعمـة بكتابات لا تفهم وحاجات كثيرة من نوعهـا لا يحضرني اسمها الان٠٠٠

المسرحية

- خليل -

« يلتفت الى مراد فيجده قابعا في ركن الغرفة يلتوي غيضا»
وهل يوجد الآن من يدعوكم الى هذه الدعوة الفارغة..

- عزيز -

لا ادري... سمعنا الناس يقولون انه يلزم على من يريد الادب ان يعتكف سنين طوالا على الدراسة والمطالعة ومنذ ذلك كرهنا هذا الذى يسمونه ادبا معتقدين انه لا بد ان ياتي يوم يبعث فيه مجدد للادب يرفع كل هذه التكاليف الثقيلة...
« مبتسما » وها هي قد حققت آما لنا وانعم الله علينا بكم

- خليل -

« يلقي نظرة عابرة على مراد
الذى كاد ان يتفجر غيضا »

اشكركم... وستجدونني عند حسن ظنكم...

- مراد -

« ينفجر غيضا في ركن الغرفة » الله اكبر... مات الادب

المسرحية

« يطرق الباب ويخرج مراد كارها يستقبل القادم الجديد وهو يردد »
رحمة الله على الادب... رحمة الله على الادب...

« يعود مراد صحبة الشاب نجيب
فيهتف الجميع »

- الجميع -

ها هو نجيب قد حضر لنبتدىء الدرس

- خليل -

ينقسم ادب اليوم الى قسمين...

القسم الاول وهو قسم المظهر...

فيجب اذا على الشاب الذي يريد أن يمثل اديب هذا العصر ان يرتدي ملابس انيقة

«يلقي كل من الشبان نظرة على ملابسه»
وان يحمل قلم حبر ذا ريشة ذهبية ودفترا صغيرا للمذكرات ويحسن به ايضا ان يتابط كتابا او او صحيفة كلما سار في الشارع...

« يلمس كل منهم مذكرته وقلمه »
وبهذا يقطع الشاب مرحلة كبيرة من هذا النوع من الادب هل فهمتم

- الجميع -

نعم - نعم - فهمنا يا استاذ...

- نجيب -

ما احلى الادب... ما اجمل الادب...

- خليل -

« مسترسلا في تقرير درسه »

اما المرحلة الثانية فهي

ان يحفظ الشاب اسماء بعض الادباء والشعراء المتقدمين وادباء الجيل الحديث واسماء بعض مولفاتهم
فيلزم ان يعلم بان العقاد... مثلا...كان كاتبا اجتماعيا كبيرا وان شوقي كان شاعرا كبيرا كما يدل ديوانه « الشوقيات » على ذلك
فاذا حفظتم اسماء عشرة ادباء واسماء بعض تاليفهم استكملتم الادب وبلغتم المقصود - هل فهمتم...

- الشبان جميعا -

نعم... فهمنا
غير ان هذا امر عسير يحتاج الى وقت..

- عزيز -

اما توجد عندكم طريقة اخصر واسهل من هذه يا حضرة الاستاذ
لان هذه الطريقة تكاد تكون رجعية

- خليل

« مستدركا »

هذا طبعا اذا اردتم ان تكونوا من كبار الادباء... اما اذا اردتم
التوسط - واحسن الامور اوسطها فيمكنكم ذلك بحفظ اربعة اسماء

- الجميع -

حسن يا استاذ... احسن الامور اوسطها...

- خليل -

هل تحسنون الكتابة

- التلاميذ -

الكتابة - الكتابة - طبعا قليلا ...

- خليل

« يملي الدرس على تلامذه »شوقي شاعر كبير...

ـ الجميـع ـ

« مبتهجين ياخذون في الكتابة » وهم يرددون »
شـوقي شاعـر كبير ...

ـ خليـل ـ

العقـاد كاتب اجتماعي كبيـر ... طـه حسين اسلوبه سهـل ممتع ...

ـ كمـال ـ

اما يكفي هذا يا استـاذ ...

ـ خـليـل ـ

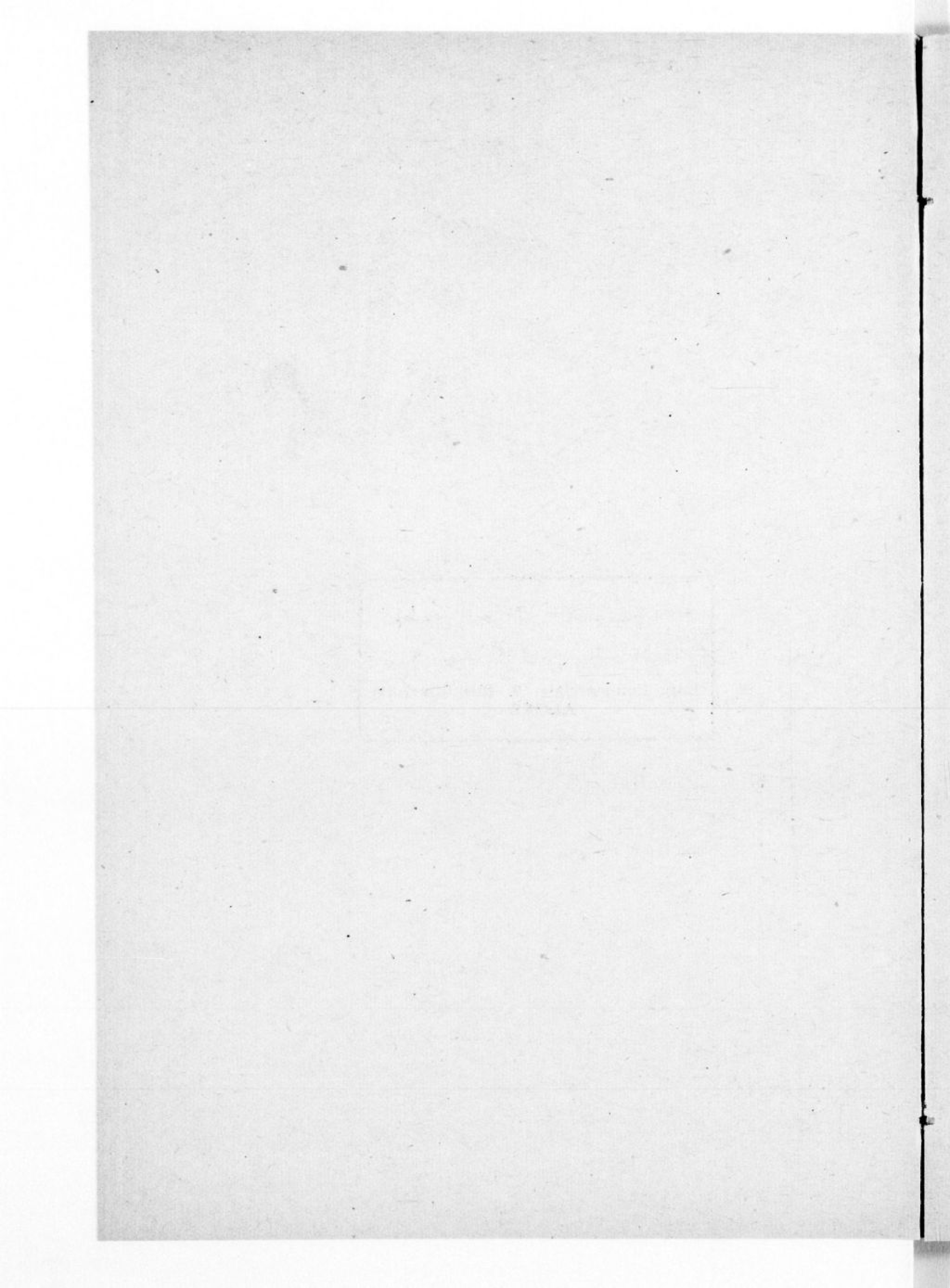
يـكفي اذا شئتـم ...

ـ الجميـع ـ

« يطـوون دفاترهم » كفى يا استاذ كفى

« يستوفى خليل اجر الدرس من الشبان »
« فيخرجـون مبتهجين مسرورين يكيلـون »
« بعضهـم بـعضا القاب الأستـاذ والاديب »
« كيـلا وافيـا »

ستـــار



مطبعة الجزائر الجمهورية
٩ نهج كوكلين بالجزائر
Imp. Commerciale, 9, Rue Kœchlin,
ALGER



الاشتراك السنوي :

لأصدقاء المجلة ١٠٠٠ فرنك

للعموم ٤٠٠ فرنك

ترسلوا الاشتراكات باسم مدير المجلة

الى القراء

لقد بذلنا المجهود العسير لكي لا تخرج هذه المجلة في اقل من هذا الحجم وهذا المستوى...

ايها القاريء الكريم

ان المجلة انما وجدت لكي تخدم لغتك وتاريخ بلادك

فاذا اقتنعت بذلك فاعمل على ان تاخذ مكانتها في وسطك

اكتب الينا بملاحضتك او في ما يخص شكل المجلة وموادها.

فان الادارة ستهتم بدراسة كل ما يرد اليها وستخصص بابا بالتشير فيه الى افكار القراء وملاحظاتهم

مطبعة ك